تظاهر الآلاف من العراقيين في ساحة الجامع أم القرى في بغداد بعد صلاة الجمعة اليوم، رافعين شعار "الشعب يريد إسقاط النظام" وداعين إلى نبذ التفرقة الطائفية وإلغاء قانون الإرهاب.

وذكرت مراسلة وكالة الأناضول للأنباء أن قوات الأمن العراقية قامت بمنع وصول المصلين إلى جامع الإمام أبو حنيفة النعمان في الأعظمية غرب بغداد.

من جانبه حذر وزير المالية العراقي رافع العيساوي في كلمة له أمام المتظاهرين، الحكومة العراقية ووزارة الداخلية من التورط في دماء المعتصمين السلميين.

وقال الوزير:" من واجب الدولة والجيش حماية المعتصمين والمتظاهرين السلميين وليس منعهم من الوصول الى ساحات الصلاة والاعتصام وليس فتح النار على المتظاهرين في الموصل".

وأضاف "هذه المظاهرات ليست فقاعة مثلما تدعون، ويا دولة القانون إذا كنتم لا تعرفون هذا الشعب فارجعوا إلى التاريخ واقرؤوا شيئاً عنه".

وتابع العيساوي في خطابه بأن هذه المظاهرات انطلقت لرفض السياسات الطائفية إلى جانب رفض سياسة التمييز في التعامل مع المذاهب ومكونات الشعب العراقي"، مشيراً إلى "سياسة التمييز المتبعة بحق الأسرى السنة في السجون، وتطبيق المادة 4 المتعلقة بالإرهاب ، غير أنه شدد في الوقت ذاته على أن هذه المظاهرات سلمية وستبقى سلمية.

وحذر رافع العيساوي المتظاهرين من التخلي عن موقفهم وقال "إياكم والرجوع من مطالبكم والا ستعيشون قهراً وذلاً " وختم خطابه بالقول "لقد قيل إن يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم، احذروا فإن أقدام الشعب أقوى من رؤوس الجلادين".

وفي حديثه لمراسلة الأناضول ذكر أحد منظمي التظاهرة لمراسلة الأناضول أنه تم اعتقال أربعة من المصليين في باب جامع ام القرى وهم يتظاهرون ويقولون "سلمية سلمية"، وذلك قبل أن يُفرج عنهم لاحقاً استجابة لمطالب المتظاهرين.

وفي الأعظمية ، تم منع المصلين من الوصول إلى جامع أبي حنيفة النعمان، كما تم إغلاق منافذ دخول المدينة حتى المساء.

وشوهد وصول قوات عسكرية إضافية إلى المنطقة كما تم فرض تدابير أمنية مشددة حول أطراف جامع أبي حنيفة النعمان بالإضافة إلى أطراف المدينة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 11/01/2013
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com